

الأغاني

(ولربِّ ما استيأستُ ثم أقول لا ... إنَّ الذي وعدَ النجاحَ كريمٌ) .

قال يزيد فغنيته المهدي فقال علي بعتبة فجاءت فقال ما صنعت فقالت ذكرت ذلك لمولاتي فكرهته وأبته فليفعل أمير المؤمنين ما يريد فقال ما كنت لأفعل شيئاً تكرهه فأعلمت أبا العتاهية بذلك فقال .

(قَطَّعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ ... وَأَرْحَمْتُ مِنْ حِلِّيٍّ وَمِنْ تَرَاحِيلِ) .

(ما كان أشأمَ إذ رجاؤُكُ قاتلي ... وبناتُ واعدِكُ يععتلجن بيالي) .

(ولئن طاعمتُ لربِّ برقةٍ خلَّابٍ ... مالتُ بذري طامعٍ ولمعةٍ آلٍ) .

عشقه لجارية .

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال .

قال يزيد حوراء كنت أجلس بالمدينة على أبواب قريش فكانت تمر بي جارية تختلف إلى الزرقاء تتعلم منها الغناء فقلت لها يوما افهمي قولي وردني جوابي وكوني عند طني فقالت هات ما عندك فقلت يا ما اسمك فقالت ممنعة فأطرقت طيرة من اسمها مع طمعي فيها فقلت بل باذلة أو مبدولة إن شاء الله فاسمعي مني فقالت وهي تتبسم إن كان عندك شيء فقل فقلت .

(لِيَدِّهْ نَدِيكَ مِنْ نِيٍّ أَنْ نِي لَسْتُ مُفْشِيَا ... هَوَاكِ إِلَى غَيْرِي وَلَوْ مُتُّ مِنْ كَرَبٍ) .

(وَلَا مَا نَحَاً خَلِّقَاً سِوَاكِ مِودَّتِي ... وَلَا قَائِلَاً مَا عَشْتُ مِنْ حَبِّكُمْ حَسْبِي) .

قال فنظرت إلي طويلا ثم قالت أنشدك الله عن فرط محبة أم اهتياج غلمة